

الجمال

[136] قالوا: بلى وإنا، فركب فرسه في الف فارس، وتبعه عمرو بن جرموز، [و] كان مشهورا [بالفروسية] والشجاعة، فوقف له الزبير وقال: ما شأنك ؟ قال: جئت لأسألك عن أمر الناس. قال: تركتهم قياما في الركب، يضرب بعضهم وجه بعض بالسيف ! فسارا معا يتحدثان، وكل واحد على حذر من صاحبه حتى دخل وقت الصلاة. فقال الزبير: يا هذا أنا نريد أن نصلي. قال: أحسنت فيما تقول، إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا، وقد أردت أن أقول لك ذلك. قال: أفتؤمنني وأؤمنك. قال: نعم. فحولا عن خيلهما، واسبغا الوضوء، وقام الزبير للصلاة فشد عليه عمرو بن جرموز فقتله، وجز رأسه، وانتزع خاتمه وسيفه، وحثا عليه التراب، واتي بهم الى الاحنف بن قيس. فقال له: وإنا ما ادري بك، هل أسأت أم أحسنت ؟ ولكن اذهب بهم الى أمير المؤمنين عليه السلام، واخبره بخبرك، فمضى إليه وأخبره. فقال عليه السلام له: (أنت قتلته ؟) قال: نعم. قال [المصنف رحمه الله]:
